

الدرس 1 تفسير جزء تبارك فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

رسوله ايها الاخوة والاخوات نحمد الله تعالى على ما يسر لنا من هذه المجالس المباركة نتذاكر فيها جزء تبارك نسأل الله تعالى ان

يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فقد قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:00:19](#)

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله

تعالى من فضله عسى ان تكون هذه المجالس موقظة لقلوبنا لما نحن فيه في هذا الشهر العظيم المبارك - [00:00:46](#)

شهر شعبان فقد كان بعض السلف رحمهم الله تعالى يسمون شهر شعبان شهر القرآن مع ان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل فيه

القرآن. لكن تأملوا في فقه السلف رحمهم الله تعالى في التعبد لله - [00:01:16](#)

كانوا اذا دخل شهر شعبان يقبلون على تلاوة القرآن كان عمرو بن قيس رحمه الله اذا دخل شعبان يغلق دكانه ويتفرغ لتلاوة القرآن.

وروي عن انس رضي الله عنه انه قال كان - [00:01:37](#)

المسلمون اذا دخل شهر شعبان اه عكفوا على المصاحف فهذا فيه تهيؤ عظيم لشهر رمضان فمن اقبل على القرآن قبل رمضان في شهر

شعبان يتلو القرآن يتدبر القرآن يتذوق شيئا من حلاوة القرآن - [00:01:55](#)

فاذا دخل عليه شهر رمضان زاد اقباله على القرآن اذا ختم ختمة في شعبان مثلاً مستحيل ان يكون حاله في رمضان كحاله في شعبان

نفسياً يقول انا ختمت القرآن ختمة في شعبان - [00:02:18](#)

كيف يكون حالي في رمضان مثل حالي في شعبان؟ فهذا سيسوقه الى الاكثار من تلاوة القرآن والاقبال على القرآن وهكذا نحن في

هذه الدورة هي ايقاظه واشارة الى شيء من جمال القرآن وعظمة القرآن - [00:02:36](#)

حتى نتهياً لهذا الموسم العظيم الذي نحن فيه وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين اعمالك في السنة كلها ترفع في هذا الشهر

لهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله الا قليلا - [00:02:58](#)

زمن عرّض الاعمال على الله امره عظيم فيقبل فيه العبد على ربه بالصيام بتلاوة القرآن. ومن اعظم ما تتقرب به الى الله ان تتقرب الى

الله بكلامه هذا احب ما يكون الى الله - [00:03:21](#)

فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه جل جلاله. كما قال بعض السلف نسأل الله تعالى ان يبارك لنا في هذه المجالس

وان يوفقنا فيها للعلم النافع والعمل الصالح نسأله تعالى - [00:03:41](#)

ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا ونستعين بربنا جل وعلا في هذه المجالس على ان يفتح لنا من اه معاني القرآن

واسراره ولطائفه ما يليق بكرامته ورحمته جل وعلا. وانما نحن نتعرض لنفحاته في مثل هذه المجالس المباركة - [00:04:01](#)

وكما آآ مر معنا المرور على جزء عما فنحاول ان نمر على جزء تبارك بإذن الله بالطريقة التي مرت معنا باذن الله فالיום معنا التفكير في

مقاصد سور جزء تبارك والمناسبات بينها - [00:04:27](#)

اول هذه السور سورة الملك هذه السورة تسمى ماذا مشهور فظلمها في ماذا؟ في انها ماذا نعم نعم المانعة والمنجية من عذاب القبر

وهذا جاء في حديث ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة من القرآن ثلاثون اية

تشفع لصاحبها حتى - [00:04:51](#)

لا يغفر له تبارك الذي بيده الملك عند عبد الرزاق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال مات رجل فجاءته ملائكة العذاب فقعدوا عند رأسه فقال لا سبيل لكم عليه قد كان يقرأ لي سورة الملك - [00:05:27](#)

فجلسوا عند رجله فقال لا سبيل لكم قال لا سبيل لكم انه كان يقوم علينا يقرأ سورة الملك فجلسوا عند بطنه وقال بطنه لا سبيل لكم عليه انه اوعى في حفظ في سورة الملك - [00:05:51](#)

فسميت المانعة هذا سند صحيح وعند الترمذي من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ ماذا سورة الملك و الف لام تنزيل السجدة - [00:06:14](#)

فهذه فضائل عظيمة لهذه السورة من اللطائف هنا في هذا الحديث الاخير يقول اللوسي في تفسيره روح المعاني بعد ان ذكر هذا الفضل النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ تبارك الذي بيده الملك يقول والحمد لله الذي وفقني - [00:06:39](#)

لقراءتها كل ليلة منذ بلغت سن التمييز. قبل البلوغ منذ بلغت سن التمييز عمره سبع سنوات او اقل الى اليوم وهو يكتب تفسير هذه السورة وكان عمره وهو يكتب تفسيره - [00:07:02](#)

اربعا وثلاثين سنة يعني ممكن يكون حافظ على هذه السورة مثلا يعني ستة وعشرين سبعة وعشرين سنة كل ليلة ما ترك قراءة سورة الملك كل ليلة سبعة وعشرين سنة وقال واسأل الله تعالى التوفيق لما بعد والقبول - [00:07:30](#)

وما بنعمة ربك فحدث ما يقول رياء يقوله من باب الفائدة لغيره وهذا الاخوة من الاداب والاعمال التي لا يوفق الله اليها الا من اصطفاه احبه يقوم العبد بهذه السنة وقد تكون سنة مهجورة - [00:07:58](#)

الان ما اريد اكشف الستر لكن انا اكشف الستر عن نفسي انا الحين من زمان اول ما كنا آآ نقرأ هذه الفضائل الواحد واظب على ترى سورة الملك قبل النوم بعض الايام بعض السنوات الله اعلم وبعدين نسي وترك وتغافل - [00:08:30](#)

اسأل الله ان يعفو عنا فكل واحد يسأل نفسه الان هل انا اقوم بهذه السنة طيب ما عليه حتى لو فوتنا من الان نبدأ ونحافظ على هذه السنة العظيمة وهذه الاخوة لها طعم - [00:08:49](#)

جميل من جرب ذلك فقد ذاقه حقا عندما تضع جنبك على فراشك وتقول اذكرك النوم ثم تسترسل في قراءة سورة الملك وهي كما سيأتي معنا كلها حديث عن الله وملكوته - [00:09:08](#)

وعظمة الله وافعال الله. حقا تشعر بانس مع الله وانت على فراشك فنسأل الله تعالى ان يوفقنا لطاعته. اه تأمل اذكر مرة في مجلس من مجالس التفسير في سورة الملك - [00:09:26](#)

الاخوة نبدأ بالمناسبة بين سورة التحريم وسورة الملك. ايش المناسبة بينها واحد من عامة الناس قال يا شيخ التحريم لا يكون الا من الملك. هذه الموجة في كتابه. وبالفعل الذي يحلل ويحرر - [00:09:51](#)

من هو من؟ الملك الحق هو الذي يملك التحليل والتحريم. مناسبة لطيفة ومن المناسبات تأمل في اخر سورة الطلاق. الله تعالى قال الله الذي خلق سبع سماوات من الارض مثلن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ماذا؟ اولا ان الله على كل - [00:10:11](#)

كل شيء قدير. ثانيا وان الله قد احاط بكل شيء علما. جاء تفصيل العلم في سورة التحريم. قال اه في اه الايات في قصة التحريم فلما نبأها به قالت من انباك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير - [00:10:38](#)

هو اعظم مقصد لذكر هذه القصة جاء تفصيل القدرة لتعلموا ان الله على كل شيء قدير في سورة تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. حتى تعلم ان القرآن من اعظم مقاصده بل هو اعظم - [00:10:59](#)

اقصد في القرآن توحيد الله هذا القرآن كلما تفكرت فيه ازدت معرفة بالله بصفات الله بعلم الله بقدرة الله ولذلك الان اذا اردنا ان نطلع عنوانا لسورة الملك هي اسمها الملك - [00:11:25](#)

هي على اسمها فسورة الملك تتحدث عن ماذا نعم من ابرز مقاصدها عندما تقرأ آيات السورة البقاع اختصر لنا المقصود فقال الخضوع لله لاتصافه بكمال الملك هذا كلام سديد هذي السورة الاخوة تدعو الى التفكير في صور ملك الله - [00:11:48](#)

ولذلك اسمها الملك تدعو الى التفكير في صور ملك الله لترسيخ توحيد الله والخضوع له ولذلك نفهم الان لماذا كانت سورة الملك هي

المانعة من عذاب القبر؟ لماذا اعظم سبب ينجي من عذاب القبر هو ماذا - [00:12:19](#)

اسئلة القبر كلها في ماذا توحيد العقيدة من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك فسورة الملك ترسخ التوحيد في القلوب ترسيخا قويا من خلال كل ما ترى في ملكوت الله. فيصبح الانسان ما يرى شيئا - [00:12:48](#)

في الحياة وفي ملكوت الله الا ويربطه بالله. فيزداد خضوعا لله وتوحيدا لله فحقا يا المانع من عذاب القبر طيب نمر عليها مرورا سريعا تأمل قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك - [00:13:09](#)

وهو على كل شيء قدير. لان كمال الملك راجع الى قدرة الله جل جلاله ثم تأمل تبدأ الان صور الملك. اول صورة من صور الملك وهي اعظم سورة. الذي خلق الموت والحياة - [00:13:33](#)

شوف النمروذ لما حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك شوف ذكر له اعظم صفات الملك الحق قال ربي الذي ايش؟ يحيي ويميت تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة - [00:13:52](#)

لان الذي يحيي ويميت هو الذي ينفرد بالبقاء. له الملك الحق هذه صفة ما توجد عند الناس الذي خلق الموت والحياة. ولهذا قال مجاهد رحمه الله اذل الله ابن ادم بالموت. ما لك الحق الذي خلق الموت والحياة - [00:14:15](#)

والسورة تكشف لنا عن الحقائق مقاصد ليلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. ثم سورة اخرى من وبالمملك طبعنا احنا ما نستطيع ان نقرأ هذه السورة كلها لكن قال الذي خلق سبع سماوات طباقا - [00:14:38](#)

ثم تأمل في الاسلوب حقا يتناسب مع الملك والعظمة ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين مرة بعد مرة ينقلب كأنها معركة - [00:15:00](#)

ما وجدت شيئا من الخل ينقلب اليك البصر خاسئا ذليلا وهو حسيير منقطع ان يدرك شيئا من اقصى ملكوت الله ثم من النظر الى جلال السماء الى النظر الى جمال السماء. جمال الملكوت ولقد زينا - [00:15:19](#)

الدنيا بمصابيح. لكن تأمل الذي يشذ عن امر الله يرجم لانه في قبضة الملك وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير هنا يأتي عقاب الملك - [00:15:40](#)

وفي سورة هائلة عظيمة تكاد تميز من الغيظ. وهكذا وفي المقابل لما وصف الله عذاب اهل النار قال ان الذين يخشون ربهم بالغيب وسبحان الله هذي الصفة الاخوة ما تكون الا مع الملك الحق. الملك في الدنيا ممكن انسان يخافه امامه - [00:16:05](#)

لكن اذا كان من وراء ظهره ممكن يعصيه ممكن يخالف امره مع اننا ندين بالسمع والطاعة لولاة الامر في كل الاحوال لكن هكذا حال البشر في الدنيا حال المدير وحال المسؤول وحال - [00:16:31](#)

لكن الملك الحق الذي لا تخفى عليه خافية هكذا يخشى ولو بالغيب. ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير واسروا قولكم او اجهروا به. انه عليم بذات الصدور. هذا ملك الحق يكون بكمال العلم. اما ملك ما عنده علم - [00:16:52](#)

بما يكون في نفوس رعيته هذا ليس بمالك حق الا يعلم من خلقه اللطيف الخبير؟ ثم رجعت الايات الى الارض بعد ان ذكرت السماء هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. شف كيف الانسان ذليل وعبد لهذا الملك يحتاج الى رزق من المال - [00:17:12](#)

واليه النشور ثم تأمل كيف حقا انت تمشي في ملكوت الله لا تظن انك امن تفعل ما تشاء لا امنتم من في السماء وهو الله جل فجلاله ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. شف حقا - [00:17:35](#)

كانك تعيشي مملكة عظيمة تحت مشيئة هذا الملك وحده جل وعلا مشيك على الارض هكذا يكون القلب فيه معلقا ملك الله جل وعلا هو الذي مكنك والا لو شاء الله لخسف الارض او ارسل حاصبا عليك - [00:17:59](#)

وليس هذا امرا بعيدا بل قال ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير ثم ينتقل الى صورة لطيفة من صور ملكوت الله تعالى. حتى هذا الطير الصغير الذي يطير في - [00:18:21](#)

الفضاء انظر يقول الله تعالى او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن كيف؟ حتى هذا الطير عندما تراه

مباشرة قلبك يتعلق بالله تنظر الي بهذه النظرة انه ما يمسون الا الرحمن. لان يطير في مملكة الملك - 00:18:38

الله يمسه انه بكل شيء بصير. ايضا هذا تفكر ثاني هذا الطير الصغير لا يخفى على الله تعالى. في هذا الفضاء الواسع هكذا يراقب المسلم ربه في السر والعلانية القوة بيد الملك. امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن. الرزق بيد الملك. امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه - 00:19:07

ثم بعد هذا كله يأتي المقصود افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم. هذا مثل للكافر وللموحد

المؤمن هذا الكافر كانه يمشي منكوسا مقلوبا على وجهه - 00:19:38

لان منكوس الفطرة وكأنه لا يرى هذه الصور العظيمة في ملكوت الله. كانه يمشي على وجهه اعمى ما يرى شيئا ويسقط اهدى ام من

يمشي سويا؟ لانه مستوي الفطرة. ويرى هذه الصور العظيمة في ملكوت الله فيوحد الله ويؤمن به - 00:20:00

قال اهدى ام من يمشي سويا على صراط مستقيم. ثم ايضا ترجع الآية الى هذه كلها من صور الملك. قل هو الذي انشأكم وجعل لكم

السمع والابصار والافئدة. قليلا ما تشكرون. قل هو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون - 00:20:24

ومع ذلك يعني ينكرون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ هل جواب جواب الخاضع للملك؟ قل انما العلم عند الله وانما انا

نذير مبين فقط. فلما رأوا زلفة سيئة وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون - 00:20:45

قل ارأيتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمتنا. شف كيف حتى هنا الخطاب يتناسب مع جو الملك قل انا تحت الملك ممكن الملك

يهلكني او يرحمني لكن انتم انقذوا انفسكم. فمن يجير الكافرين من عذاب اليم؟ وهذه نصيحة تدل على شفرة - 00:21:05

يعني لماذا تحسدني وتعاديني؟ انت خلص نفسك من العذاب. اذا انا هلكت ولا اه رحمت انت خلص نفسك من العذاب. فمن يجير

الكافرين من عذاب اليم؟ قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا. هذي خلاصة الدين - 00:21:31

اياك نعبد واياك نستعين فستعلمون من هو في ضلال مبين. ثم تختم السورة بصورة عظيمة من صور الملك. قل ارأيتم ان اصبح

ماؤكم يعني غائرا في الارض. فمن يأتيكم بماء معين؟ يعني يجري بسهولة على وجه الارض. من؟ تبارك الذي بيده الملك - 00:21:51

رجعت السورة الى اولها وتأمل في جمال الختام الله تعالى ذكر هنا ان مادة الحياة وجعلنا من الماء كل شيء حي. مادة الحياة بيده.

فهذا مع قول ماذا؟ الذي خلق الموت والحياة. كما افتتحت السورة بذلك. والله اعلم - 00:22:14

ذكر بعض المفسرين ان بعض المتجبرين لما سمع هذه الآية فمن يأتيكم بماء معين؟ قال تأتي به الفؤوس والمعاول. ايش يعني؟

نحفره ونجد الماء فاذهب الله ماء عينيه. الله اكبر - 00:22:41

من اللطائف في هذه السورة ان سورة الملك تكرر فيها اسم الرحمن كثيرا. تأمل ما ترى في خلق الرحمن؟ فقال في خلق الملك خلق

الرحمن آآ ايضا قال ماذا ما يمسهن - 00:22:59

الا الرحمن. امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دوني الرحمن الى ان قال اه قل هو الرحمن امنا به يعني قد يقول قائل يعني كان

متبادر للذهن يقول ملك مثلا او - 00:23:22

لكن تأمل كيف جمع بين ملكه ورحمته؟ كما قال الله تعالى في الفاتحة الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولذلك افتتح السورة بقوله

تبارك الذي بيده الملك. يعني كثر خير الله - 00:23:43

كثر خير الملك البركة كثرة الخير ودوامه تبارك الذي بيده الملك كثر خير هذا الملك ودام. لانه الرحمن هذا اجمل ما يكون في الملك ان

الانسان يكون ملكا لكن قد لا يكون محسنا - 00:24:00

ولا يكون رحيفا بمن تحته فلا يكون لملكه اه قيمة حتى الناس يبغضونه لكن اذا جمع الملك بين الملك والقدرة وبين الرحمة والبركة

والاحسان هذا اجمل ما يكون واعلى ما يكون في الملك - 00:24:22

ثم تأتي سورة القلم. سورة الملك سورة توحيد هذا الاصل الاول سورة القلم تقرر فيها ماذا النبوة تقرير النبوة. هذا الاصل الثاني يقول

البقاعي رحمه الله فلعظم او لعظيم من طوت عليه سورة الملك من البراهين اتبعت بتنزيهه الاتي بها محمد صلى الله عليه - 00:24:45

وسلم عما تقوله المبطلون الذي جاء بهذا الدين وهذا القرآن وهذا التوحيد وهذه البراهين العظيمة هو رسول الله حقا جاءت سورة

القلم تقرر النبوة. كما قررت الملك اه العقيدة والتوحيد - 00:25:19

ولذلك من المناسبات هنا في قول الله تعالى قل هو الرحمن امانا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين لان النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يذكرهم بهذه البراهين يقولون عنه مجنون وشاعر وكاهن وو فاقسم الله تعالى بعد - 00:25:43

فهذه السورة قال ما انت بنعمة ربك بمجنون. وتأمل كيف قال فستبصر ويبصرون بايكم المفتون يعني الضال ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. تماما هذا يرجع الى قوله - 00:26:03

كيف ستعلمون من هو في ضلال مبين وايضا الله تعالى قال الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم اياكم احسن عملا. وقال في سورة القلم فصل شيئا من هذا الابتلاء انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة. وبين من اغتر بماله فلم يحسن في عمله - 00:26:23

لم ينجح في هذا الابتلاء فاذا سورة القلم الاخوة سورة اه اذا اردنا ان نلخص مقصودها نقول سورة يدافع الله تعالى فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وينزهه عما يتقوله المبطلون - 00:26:48

بابراز خلقه العظيم بابراز خلقه العظيم وبيان خلقهم الذميمة اذا هي دفاع من الله عن نبيه عما تقوله المبطلون من خلال ماذا؟ لان تقرير النبوة في القرآن له وسائل الكثيرة لكن الذي برز في سورة القلم ماذا؟ موضوع ماذا الاخوة؟ كلمة واحدة ها الخلق - 00:27:22

فابرز الله تعالى خلق النبي العظيم. وهذه شهادة على نبوته. وبين اخلاقهم الذميمة. حذر من الخلق. الذميمة لذلك من الامور التي تعجبت منها حقا فاذا نفيسة اعتبرها آ ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:27:53

يقول في الفتاوى سورة نون هي سورة الخلق. هكذا قال قال سورة نون هي سورة الخلق. الذي هو جماع الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم طيب نتفكر في هذه السورة. بسم الله الرحمن الرحيم. نون. طبعا - 00:28:18

يأتي معنا كثر فيها حرف النون والله اعلم اذا كان هذا يتناسب مع كلمة النبوة الله اعلم. نون والقلب وما يسطرون واعظم ما سطرته الاقلام هو ماذا؟ هذا القرآن الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اعظم دليل على نبوته - 00:28:47

ولهذا قال ما انت بنعمة ربك بمجنون اين كلام المجانين وهذيان المجانين؟ من كلام رب العالمين الذي جاء به نبينا محمد الامين صلى الله عليه وسلم وان لك لاجرا غير ممنون. ليس فقط نفي آ التهمة والجنون بل يشرفه الله تعالى باعظم شرف وان لك لاجرا غير - 00:29:11

ممنون ثم تأمل. يثبت نبوته بماذا؟ وانك لعل خلق عظيم. يعني هذا دليل عقلي. اين اخلاق المجانين من اخلاق هذا النبي الكريم. حقا يعني اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم معجزة في ذاتها. حقا يعني الذي - 00:29:39

يدرس السيرة النبوية دراسة مفصلة ويقف عند كل موقف من مواقف النبي صلى الله عليه وسلم يعجز ان يكون هذا الخلق من انسان عادي مستحيل في كل مجالات الاخلاق وانك لعل خلق عظيم - 00:29:59

على دين عظيم كما قال ابن عباس اذن النتيجة ماذا؟ فستبصر ويبصرون بايكم المفتون الضال ان ربك واعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين تأمل الان العكس. يلتفت الى هؤلاء المبطلون الطاعنون في النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:20

لكن يركز على ماذا كمل على اخلاقهم الذميمة فلا تطع المكذبين كذب ودوا لو تدهن فيذهن ما عندهم عقيدة. مستعدين يتنازلوا عن دينهم مداينة ولا تطع كل حلاف مهين حلف بالكذب هماز - 00:30:41

الهمزة واللمزة كما مر معنا في ويل لكل همزة لمزة. هماز مشاء بنميم يمشي بالنميمة. يعني يغتاب الناس وينشر النميمة بينهم منع للخير معتد على حقوق العباد وعلى حقوق الله واثيم كثير الاثام عتل - 00:31:08

شاف غليظ قاسي القلب بعد ذلك زعيم. يعني دعيه في قومه. ان كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه اياتنا قال الاولين سنسمه على الخرطوم على انفه على ما على خزيه وذله - 00:31:28

ثم يذكر الله تعالى قصة اصحاب الجنة كما جاء في بعض الآثار عن السلف انهم كانوا اه بالحبشة او غيرها وقيل انه من اهل كتاب كان والدهم صاحب خير وعنده جنة وكان يدخر لاولاده قوت سنة ويتصدق بالباقي على الفقراء والمساكين - 00:31:49

وكم يمنعوننا فلما مات قالوا ابونا كان مجنون ويفعل كذا اصروا على ان آ يمنعون الفقراء حقهم. كما ذكر الله تعالى في هذه القصة

طيب لماذا ذكر الله هذه القصة بهذه السورة؟ هنا التفت ابن تيمية الى هذه الفائدة اللطيفة قال هذه السورة فيها تحذير من خلق ماذا
- 00:32:17

البخل وايضا ايش كبر كبر على الفقراء وبخل قالوا وهذا سر الكفر الكافر لماذا يكفر؟ لانه متكبر كبر في النفوس وبخل ما يعطي من
نفسه ولا من وقته ولا من ماله ولا من جهده لله - 00:32:46

شوفوا اما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى. كذلك هنا بخل واستغناء وكفر وتكبر جاءت هذه القصة في هذا والله اعلم. ثم افجعل
المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ يعني سورة - 00:33:13

كما عرفنا يعني فيها رد على الطاعنين في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك يعني في احكامهم الجائرة ان المسلمين مثل
المجرمين من كبرهم وغرورهم هكذا. ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا. فجاءت السورة ايضا - 00:33:34
تبطل هذه المزاعم. ما لكم كيف تحكمون؟ ام لكم كتاب فيه تدرسون؟ الى اخر الايات حتى تأمل هنا ذكر الله تعالى مشهدا جليلا من
مشاهد الاخرة. يوم يكشف عن ساق - 00:33:57

ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم تراكم ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون هنا هذا سيأتي معنا ان
شاء الله في المجلس القادم معنى الاية والحديث عن الاية لكن هنا نريد ان نربط الاية بالمقصد - 00:34:15

هذي طريقة لاخوة جميلة من طرق التدبر تسأل نفسك طيب ليش الله ما ذكر في القرآن كله هذا المشهد الا في سورة القلم يوم
يكشف عن ساق ويغطينا في تفسير الاية حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال يكشف ربنا عن ساقه. هذا كما يليق بجلاله جل جلاله -
00:34:36

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه صفة تليق بجلاله. قال يكشف ربنا عن ساقه. قال فيسجد كل مؤمن ومؤمنة فيذهب
المنافق ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا فيخر على وجهه - 00:35:00

خاشعة ابصار تراكم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. اولا السجود هذا مفتاح الجواب السجود لا شك انه اعظم سورة
منصور ماذا؟ ها من صور التذلل والعبودية لله. ونحن عرفنا الان السورة - 00:35:17

من خلق الكبر قال خاشعة ابصم تراكم ذلة تأمل بهذا المشهد والله اعلم يعني اللي يخطر في بالي لما يقول الله يوم يكشف يوم
يكشف عن ساق ان هذا المظهر - 00:35:38

تخيل ملك يكشف عن شيء من ساقه فيسجد له رعيته. هذا مظهر الكبرياء والعظمة هذا يتناسب مع سورة القلم. التي ظهر فيها تكبر
هؤلاء على النبي صلى الله عليه وسلم حتى قالوا مجنون. وتكبروا ومنعوا المساكين حقهم - 00:35:59

وهذا الكبر هو السبب الكفر وسبب هذه الطعونات فناسب ذكر هذا المشهد والله اعلم وهكذا يعني السورة تفند مزاعمهم ام عندهم
الغيب فهم يكتبون الى اخره ثم تختتم كما قال ابن تيمية بالخلق الجامع. وهو خلق ماذا - 00:36:21

فاصبر لحكم ربك وهذا يتناسب مع يعني حال النبي صلى الله عليه وسلم ويفترون عليه ويقولون مجنون اذا فاصبر لحكم ربك. ثم
تأمل ايضا هنا ذكر نبيا من انبياء الله - 00:36:47

ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكبوم ولا تكن كصاحب الحوت هو يونس ابن متى عليه الصلاة والسلام. ولا ينبغي لعبد ان
يقول انا خير من يونس ابن متى - 00:37:05

نبي عظيم وجليل. لكن هنا تأمل لماذا ذكر الله تعالى هنا حال يونس عليه الصلاة والسلام في هذه السورة ثم قال ولا تكن كصاحب
الحوت. في ماذا ها نعم يعني لا تعجل كما عجل. كما قال قتادة قال لا تعجل كما عجل - 00:37:22

ولا تغاضب كما غاضب ولذلك سبحانه الله هذا يتناسب مع سورة الخلق يعني الداعي الى الله تعالى امام هجوم الناس عليه ومطاعن
الناس فيه يمكن ايش تأخذوا العجلة يأخذوا الغضب. قال لك انتبه - 00:37:46

لا تكن كصاحب الحوت. لا تعجل كما عجل ولا تغاضب كما غاضب لكن من الادب مع الانبياء انه ما قال الله تعالى ولا تكن كصاحب
الحوت آا اذ عجل او اذ غاضب لا - 00:38:10

بل ذكر حالته الشريفة اذ ناده مكظوم مغموم لولا ان تداركوا نعمة من ربي لنبذ بالعراء وهو مذموم فاجتباها ربه فجعله من الصالحين وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر يحسدونك - [00:38:27](#)

ويقولون انه لا مجنون شوف كيف كما قال الله في اولها ها ما انت بنعمة ربك بمجنون. هذا يؤكد لنا ان من ابرز اذا مقاصد الصورة دفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:50](#)

في هذه الفريا انه مجنون. قال وما هو الا ذكر للعالمين واختتمت السورة بما افتتحت به. لان اعظم ما تكتبه الاقلام وتسطره هو هذا القرآن العظيم. نون والقلم وما يسطرون - [00:39:07](#)

الذي هو ذكر للعالمين طيب الان ابطلت المطاعم فبعد ابطال الباطل جاء ايش احقاق الحق فقال الحاقة. هذا انسب ما يكون انسب ما يكون ثم مناسبة عظيمة ان هذه السور الثلاث انتظمت اصول الدين ومقاصد القرآن الكريم. فسورة الملك في التوحيد - [00:39:28](#)

سورة القلم في الرسالة والنبوة. سورة الحاقة في ماذا؟ في الجزء هذه اصول القرآن وايضا آآ يعني في سورة القلم الله قال كذلك العذاب ولعذاب الآخرة اكبر. لو كانوا يعلمون فجاء - [00:40:01](#)

تبين العذاب الاكبر كيف يكون وما ادراك ما الحق ويعني ويذكر الله تعالى فيها يعني احوال والعذاب الشديد فيها وهكذا يعني عندما تتفكر تجد يعني مناسبات واضحة بين السورتين انظر الى العظمة يعني يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. هنا ايضا مشهد من مشاهد العظمة - [00:40:28](#)

والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. هنا هناك يعني خاشعة ابصارهم تراكم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. اذا جاءت سورة الحاقة - [00:41:04](#)

وايضا عندما تزيد في ذكر المناسبات هنا قال ما انت بنعمة ربك بمجنون. طيب اقرأ اخر قال انه لقول رسول كريم. وما هو بقول شاعر وما هو بقول كاهن. اذا جاء تكميل دفع الافتراءات. فنفى عنه الجنون هذا ام اشنع ما - [00:41:25](#)

ان يكون كانه لا عقل له ثم ايضا جاء تكميل هذا بنفي ان يكون هذا القرآن قول شاعر او قول كاهن وما هو الا ذكر للعالمين. هنا يقسم على انه ايش؟ انه لقول رسول كريم. يقول تنزيل من رب العالمين - [00:41:51](#)

اذا الحاقة هذه السورة الاخوة اه ممكن نلخص مقصودها نقول ايش هذي الصورة جاءت لاحقاق الحق. في الدنيا والآخرة. وان محمدا صلى الله عليه وسلم حق وان الدين حق اذا سورة الحاق على اسمها جاءت لاحقاق الحق في الدنيا والآخرة - [00:42:13](#)

وان محمدا صلى الله عليه وسلم حق. وان الدين حق. والقرآن حق جاء الاخوة في سبب اسلام عمر رضي الله عنه آآ روايات منها هذه رواية اصح سنداً من الرواية الاخرى في قصة سماع لسورة طه آآ ان - [00:42:44](#)

ما فيها اي سناب لكن هذه اسناده ممكن يحسن يعني يقبل في السير ان عمر رضي الله عنه خرج ذات ليلة دخل الحرم واذا به يرى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة - [00:43:15](#)

اراد ان يؤذيه ودخل في ستر الكعبة ثم اذا به يسمع النبي صلى الله عليه وسلم يسمع سورة يقرأ سورة الحاقة فهزت قلبه هذه السورة ويعني بعد ان فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من قراءتها يعني حتى جاء في القصة انه لما سمع عمر هذا الكلام قال هذا قول شاعر فقال - [00:43:34](#)

وما هو بقول شاعر قال قال اذا كاهن قال وما هو بقول كاهن؟ يعني سورة تحيط به من كل جانب. تنزيل من رب العالمين فذهب واسلم كما جاء في هذه القصة والله اعلم - [00:43:58](#)

وتأمل يعني في قوة السورة الحاقة. هكذا اسم مفرد الحاقة. تقدر ما تشاء في النحو يمكن ان يأتي معنا هكذا تشعر بالعظمة. ما الحاقة. هذا المد وما ادراك ما الحاقة. الله اكبر - [00:44:16](#)

اصلا الحاقة يوم القيامة ما سمي بهذا الاسم الا لانه اليوم الذي ايش يحق فيه الحق وايضا لانه الحق في ذاته لا ريب فيه. وهو ات لا ريب فيه ثم تأمل بدأت السورة باحقاق الحق في الدنيا قبل الآخرة - [00:44:39](#)

وان من كذب بالحاقة انظر كيف يصيبه العذاب. الحق كذب الثمود وعاد بالقارعة فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية. واما فاهلك بريح

صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. فترى القوم فيها صرعا. كانهم - [00:45:08](#)
اعجاز نخل خاوية. فهل ترى لهم من باقية يعني حق ما عندك او كأن بعد ما ترى هذه الصورة لهؤلاء المهلكين حق قل الله اكبر هذا هو
الحق. احقاق الحق. الجزء الحق - [00:45:28](#)

ثم وجاء فرعون ومن قبله والمؤتكة بالخاطئة فعصوا رسول ربهم. وهذا فيه التفات الى سورة القلم فعصوا رسول ربهم ان قرأ
الرسالة والنبوة قريبا فقال فعصوا رسول ربهم فاخذهم اخذة رابية - [00:45:48](#)
مع النعم مع نعمة الله يعني بانجاء المؤمنين انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها الواعية ثم بعد احقاق
الحق في الدنيا يأتي احقاق الحق يوم القيامة. بذكر شي من احوال الحاقة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة - [00:46:08](#)
وحملت الارض والجبال فدكت دكة واحدة. شف كيف القوة في سورة الحاقة؟ لان الحق قوي قوة الحق وهكذا جو السورة والاهوال
فيها فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء هذي السماء المحكمة القوية فهي يومئذ واهية - [00:46:33](#)
كيف جاء الحق فكل شيء يذهب؟ كل شيء لا حقيقة له شوف كيف الارض والجبال تدك. واحدة والسماء تكون واهية. والملك على
ارجائها. ويحمل عرش ربك فوقهم يوم شف جاء احقاق الحق. لذلك الان تفهم لماذا ذكر الله تعالى هذه السورة من صور الآخرة في -
[00:46:58](#)

هذه السورة مجيء الرب الجبار لفصل القضاء. لاحقاق الحق ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم
خافية. هذا ابلغ ما يكون في احقاق الحق ثم شف كل يأخذ جزاءه. فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقولها مقرر كتابي الى اخر الايات.
واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليت - [00:47:26](#)
يعني حتى هنا كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. شف ايام خلت ذهبت كان لا حقيقة لها ايام الدنيا. لكن الايام الحقيقية
هي هذي. كلوا واشربوا هنيئا الان. بما اسلفتم في الايام الخالية - [00:48:00](#)
واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابي ولم ادري ما حسابي يا ليتها كانت القاضية وهكذا ما اغنى عني مالية هلك
عني سلطانيا وفي كل شيء يذهب لا حقيقة له. هذا المال هذا السلطان - [00:48:20](#)
خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعا سبعون ذراعا فاسلكوه. انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين
فليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من غسل لا يأكله الا الخاطئون - [00:48:39](#)
فاذا هذا في احقاق الحق يوم القيامة ثم تأمل لما تقرر هذا اذا ترجع السورة تقرر ما تقدم من ان هذا الرسول حق وجاء بالحق فيقول
فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. وهذا اوسع قسم في القرآن والله - [00:49:03](#)
يعني ما يخرج عن هذا القسم شيء. حتى ادخل المفسرون فيه رب العالمين هل ان نرى الله تعالى في الدنيا؟ وما لا تبصرون. فلا اقسم
بما تبصرون وما لا تبصرون. اي كل شيء شاهد على - [00:49:29](#)

هذا الرسول حق. انه لقول رسول كريم. وما هو بقول شاعر ولا بقول كاهن. تنزيل من رب العالمين. ثم تأمل كيف تصل الايات في
احقاق الحق الى درجة يعني عظيمة يعني حتى يعني آآ يتعجب منها السامع - [00:49:49](#)
يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولو تقول علينا بعض الاقاويل وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يزيد حرفا او ينقص حرفا
من القرآن لكن انظر المقام هنا لاحقاق الحق. هذا الحق اعلى من كل احد - [00:50:13](#)
يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين بالقوة ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه حاجزين فهذا الحق اعلى
من كل احد. من الرسول ومن غيره - [00:50:35](#)
هذا دين الله. الله يحق الحق على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم كما جاء الا بالحق قال وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم
مكذبين وانه لحسرة على الكافرين وانه لحق اليقين - [00:50:54](#)
فسبح باسم ربك العظيم. الله اكبر. يعني والله هذا ختام الاخوة اروع ما يكون. كان تقول لك السورة ما الفائدة العملية الايمانية؟ انت
اذا تقرر في قلبك الحق وتمكن من قلبك الحق ماذا تفعل - [00:51:16](#)

فسبح باسم ربك العظيم. تسبيح الله انت عظيم. تسبيح تعظيم وتنزيه. تتناسب يعني هذي الاية مع عظمة الحق قوة الحق انه لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم ثم تأتي المعارج - [00:51:37](#)

وسبحان الله هذا يذكرني هنا المناسبة هنا تذكرني بالمناسبة التي مرت معنا بين سورة الطارق والاعلى من يتذكر له الجائزة ايش المناسبة بين الطارق والاعلى تناسب المناسبة بين الحاقة والمعارج - [00:52:00](#)

ما عليه ادري السؤال وايد صعب. طيب سبحان الله تأملوا هنا الاخوة يعني لما ذكر الله تعالى هنا انهم يعني مع احقاق الحق اذا بهم يكذبون. لا ويستعجلون بالعذاب. سأل سائل - [00:52:24](#)

بعذاب واقع طبعاً ما معنى سأل سائل بعذاب. هو لما تقول سألت عن كذا صح ولا لا؟ لما تقول سألت بكذا يختلف المعنى تماماً الواحد اذا يريد العلم يسأل عنه - [00:52:55](#)

لكن هذا معناه سأل بعذاب يعني ايش؟ سأل التقدير ايش؟ واستهزأ بعذاب واستعجل بعذاب يعني هذا السؤال استعجال استعجال واستهزاء يعني فكأن السورة هذي جاءت يعني تقول يعني مع هذا الحق العظيم الذي تخضع له القلوب وتسبح له القلوب سبح اسم ربك العظيم. اذا بهم يستهزئون بالحق - [00:53:14](#)

اعظم حق وقال من الله ذي المعارج. فالله له العظمة والعلو تعالى الله عما يقولون كأن هذا يتناسب تماماً مع التسبيح الذي ختمت به سورة الحاقة. فسبح باسم ربك العظيم. فاذا هذه مناسبة لطيفة يعني - [00:53:49](#)

لما ذكر الله تعالى استعجالهم بالعذاب مع احقاق الحق ناسب ان يذكر تنزيهه. سبح باسم ربك العظيم ان يذكر علوه وعظمته فقال من الله وصف نفسه بالمعارج وسمى السورة كلها المعارج - [00:54:11](#)

حتى يبين عظمة الله وتعالى عما يقوله هؤلاء وهكذا سورة الطارق انهم يكيّدون كيد واكيد كيدا. هذا الانسان الذي خلق من ماء دافق ضعيف ومع ذلك يكيّد للدين فقال سبح اسم ربك الاعلى. شف الاعلى والمعارج - [00:54:29](#)

قريبة والله اعلم فاذا سورة المعارج الاخوة ايضاً من المناسبات فهنا الحاقة احقت الحق اشتملت يعني على اشد وعيد ومع ذلك يعني هنا هذه السورة تبين حال من يستعجل بالعذاب ويستهزأ به - [00:54:50](#)

سورة المعارج يمكن يعني اه نلخص موضوع السورة نقول التحذير من العجلة الداعية الى انكار الآخرة تحذير من العجلة الداعية الى انكار الآخرة وسند نعرف الان من خلال المرور السريع عليها - [00:55:14](#)

لماذا قلنا العجلة مع ان لفظ العجلة ما ذكر في السورة لكن المتأمل في معانيها يعلم ان هذا برز في سورة المعارج ومن اول اية سأل سائل بعذاب. وذلك المفسرون يقدرّون ماذا؟ يقولون سأل واستعجل بعذاب. استعجل منهم - [00:55:43](#)

يستعجلون به كما ذكر الله كثيراً هذا في القرآن حتى في سورة الملك ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين يعني استعجالاً بالعذاب اذ قال اللهم ان كان هذا والحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء - [00:56:06](#)

ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لجأهم العذاب. وليأتينهم بغتهم ليشتعروا. يستعجلونك بالعذاب. فهذا كثير منهم ذكر في هذه السورة التحذير من هذه العجلة التي تؤدي الى انكار الآخرة آآ بقية الساعة عندنا طيبة. انا ترى انسى نفسي واسترسل وبعدين تروح علينا الصور الاخرى. طيب بقيت ساعة ان شاء الله يكون - [00:56:24](#)

طيب ممكن نستعجل ما دام جينا العجلة نستعجل العجلة مذمومة في كل شيء الا في امر الآخرة. وسارعوا الى مغفرة من ربكم اذا قال سأل سائل سأل واستعجل سائل بعذاب واقع شوف هذا من خبيته انه يستعجل بعذاب وواقع - [00:56:58](#)

للكافرين يعني واقع للكافرين. ليس له دافع من الله. فعلى ما يستعجلون بشيء محقق هم يستعجلون طبعاً استنكاراً. يعني كأنه يقول يلا هاتي العذاب الان. اذا ما جا الان يعني ما يوجد عذاب. قال لا انتم مساكين تستعجلون بشيء - [00:57:29](#)

واقع لا محالة. لكن تأمل كيف عظم الله لان هذا فيه تنقص لله. من الله ذي المعارج يعني ذي معارج العلو والفواضل لذلك ذكر صورة عظيمة من صور علو الله قال تعرج الملائكة والروح اليه في يوم هذا يوم القيامة. قال - [00:57:52](#)

مقداره خمسين الف سنة. شف قال فاصبر صبراً جميلاً. امام ايش استعجال هؤلاء لا تستعجل فاصبر صبراً جميلاً. وهذا يتناسب مع

ولا تكن كصاحب الحوت ايضا. قال فاصبر صبرا انهم يرونه بعيدا مستحيلا ونراه قريبا - [00:58:17](#)

وذكر شيئا من احوال هذا اليوم يوم تكون السماء كالمهل هذي كلها تحتاج الى يعني تدبر وتوقف ليش؟ ذكر الله كذا وكذا ما لك ما نستطيع ان نحيط بكل شيء - [00:58:40](#)

قال يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعين ولا يسأل حميم حميما. ما يسأل حميم شديد الصداقة صديقه قال كل مشغول بنفسه ما ادري هذا لعله يتناسب مع جو العجلة يعني انظر الان الناس اذا كانوا في فزع يعجلون - [00:58:50](#)

يقول نفسي نفسي وكل يهرب بنفسه. يبصرونه ليس لنا ما يراه لا يراه لكن يفر منه يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه الى اخر الايات. وتأمل كيف لما وصف النار قال كلا انها لظى نزاعة للشوى - [00:59:26](#)

يعني الشوى قالوا جلدة الرأس يأتي معنا واطراف البدن وكانها صورة يعني مفزعة وسريعة في اخذ يعني الانسان من من جلدة رأسه واطرافه تأمل هنا الان في معالجة صفة العجلة التي تدعو الى التكذيب. ان الانسان خلق - [00:59:46](#)

يوعى اذا مسه الشر جزوعا يعني ما يصبر. واذا مسه الخير منوعا لا يعطي ويشكر هذا بسبب العجلة ذلك الهلع في اللغة كلمة تدل على السرعة والعجلة. فلذلك يقال ناقة هلواع هذا زيتي معنا في المعاني. هلوعا - [01:00:13](#)

يقال ناقة هلواع يعني سريعة عجولة سبحانه الله. وهكذا الانسان عندما يعجل ما يصبر. ما يتفكر يقول هذه مصيبة اذا الله قدرها علي وهذا بابتلاء وهذا بحكمة من الله والله ارحم الراحمين. لا يجزع ما يصبر - [01:00:36](#)

واذا مسه الخير منوعا ايضا ما يصبر. لو صبر وقال لا هذه نعمة من الله هذه نعمة من الله ليست من عندي والواجب علينا نشكرها طيب كيف تعالج نفسك من خلق الهلع والجزع والمنع؟ قال الا المصلين - [01:00:55](#)

ليست اي صلاة قال الذين هم في صلاتهم دائمون. شوف كيف كلمة دائمون ستأتي معنا المفسرون بتفسيرهم. دائمون يعني الدوام على الصلاة المحافظة عليها هذه واحدة لكن التفسير الجميل عن بعض السلف قال دائمون يعني مثل الماء الدائم الماء الدائم يعني

ايش - [01:01:15](#)

ساكن دائمون يعني ساكنون خاشعون في صلاتهم. شف هذا عكس العجلة تماما شوف كيف الصورة ثم ذكر باقي الصفات ثم تأمل في قوله فما للذين كفروا قبلك مهطعين والاهطاع والاسراع مع مد العنق شف عجلة - [01:01:41](#)

حتى في الظاهر عن اليمين وعن الشمال عزين متفرقين. ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم؟ كلا انا مما يعلمون يأتي الوعيد فلا اقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين. نأتي بقوم اخرين يعبدوننا - [01:02:07](#)

منهم فذرهم يخوض ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون من الاجداث ايش شوف كيف صراعا سبحانه الله شوف كلها عجلة. عجلة في التكذيب وهكذا تستمر بهم العجلة. هذا طبع ما ينفك عن هذه النفوس الفاسدة والعياذ - [01:02:30](#)

حتى اذا خرج من قبره يخرجون من الاجداث سراعا كأنهم الى نصب يوفضون خاشعة ابصارهم تراكم ذلة ذلك اليوم قوموا الذي كانوا يوعدون. وشوف رجعت اخر السورة على اولها. رجع اخر السورة على اولها. فذلك اليوم الذي كانوا - [01:02:52](#)

هو الذي كانوا به يستعجلون ويقولون سأل سائل بعذاب الواقع والله اعلم ثم طيب الان امام العجلة ماذا تفعل ماذا تفعل ايها الداعي؟ تأتي سورة نوح عليه الصلاة والسلام. شف كيف ترتيب القرآن حقا معجز. يعني هناك سورة محمد عليه الصلاة صلى الله - [01:03:12](#)

عليه وسلم. سورة يونس سورة ليش هنا تأتي سورة نوح هنا؟ هنا مكان سورة نوح امام العجلة كأن الله يقول لك ايش؟ اصبر كما صبر نوح عليه الصلاة والسلام في الدعوة - [01:03:45](#)

ولذلك قال آآ ابو جعفر ابن الزبير قال خص من خبره حاله في طول مدة التذكار والدعاء لانه المقصود تسلية لنبيه صلى الله عليه وسلم وليتأسى به في الصبر والرفق والدعاء - [01:04:01](#)

وهنا يستعجلون بالعذاب اللائم ويأتي مثال واقعي في سورة نوح ينذر قومه من عذاب اليم وحل بقوم هذا العذاب اللائم ايضا هذي مناسبة بين السورتين فاذا سورة نوح ما الذي برز فيها - [01:04:22](#)

ما الذي برز في سورة نوح هنا الاخوة؟ ها الصبر يعني سورة نوح فيها الحث على الصبر في الدعوة الى الله. كما صبر نوح عليه الصلاة

والسلام. وفيها بالعذاب الاليم - [01:04:48](#)

ولذلك تأمل من اولها انا ارسلنا نوحا الى قوم ان انذر قومك من قبل ان يأتيتهم عذاب اليم هذا العذاب الاليم الذي يستعجلون به شف قال يا قومي اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. يعني اولاً تأتي آيات في تحديد مقصود دعوة نوح توحيد الله -

[01:05:07](#)

له الترغيب والترهيب. ثم تأمل الى الصبر. هذا الذي برز في السورة الاخوة. قال ربي اني دعوت قومي ليلاً ونهاراً فلم يزدتهم دعائي الا فراراً واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكباراً - [01:05:30](#)

ثمانى دعوتهم جهاراً ثماني اعلنت لهم واسررت لهم اسراراً. الله اكبر. الصبر الدعوة الى الله تعالى وايضاً يذكر الله تعالى هنا كلامه في الدعوة الى الله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً الى اخر الآيات - [01:05:50](#)

ومع هذا كله قال نوح الرب انهم عصوني. شف مع هذا كله وهذا الاجتهاد في الدعوة قال ربي قال نوح ربي انهم عصوني واتبعوا من

لم يزد ما له وولده الا خسارة - [01:06:16](#)

ومكروا مكراً كباراً وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا هذا مكر كبار. يعني كبير. الغلو في الصالحين.

هذا اول شرك وقع على وجه الارض - [01:06:32](#)

الغلو في الصالحين تحذر السورة منه وقد اضلوا كثيراً ولا تزد الظالمين الا ضلالاً مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا ناراً. فلم يجدوا لهم

من دون الله انصاراً. وقال نوح الرب اعتذر على الارض من الكافرين دياراً. يعني يدور على وجه الارض - [01:06:52](#)

وسبحان الله هذه صورة واقعية لقوله تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون على ان نبدل خيراً منهم وما نحن

مستبقين. كما بدلنا يعني قوم نوح وجئنا بخير منهم - [01:07:15](#)

تأتي هنا هذه السورة مثلاً واقعية على قدرة الله على هذا ثم تأمل تختم شف الداعي الى الله مع طول دعوته واجتهاده ومكابדתه

وصبره مع ذلك في اخر دعوته في اخر القصة او السورة يقول ربي اغفر لي ولوالدي. لا اله الا الله - [01:07:34](#)

رب اغفر لي ما له الا مغفرة الله لا تغتر بعملك تقول وانا دعوت الناس صبرت الف سنة الا خمسين عاماً ومع ذلك يقول ربي اغفر لي ما

لي الا مغفرتك يا رب - [01:08:02](#)

لا اله الا الله. شوف كيف بعد ذلك طالب علم ولا داعي يعجب عمله ولا هذا كله فضل من الله علينا يا اخوة لنا والله الا ان نتضرع الى

الله بسؤال المغفرة والرحمة - [01:08:16](#)

قال العلم رحمة حقيقة العلم ومقصوده مغفرة الله ورحمته جل وعلا والا كان وبالا علينا رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنة

وللمؤمنين والمؤمنات. الله اكبر. شوف كيف الرحمة في قلب الداعي - [01:08:33](#)

ولا تزد الظالمين الا تباراً. طيب ثم الجن. وايش علاقة الجن الان يعني سبحان الله كما ان سورة نوح فيها تسليية وتثبيت للنبي صلى

الله عليه وسلم بتذكيره بصبر نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام يأتي تثبيت اخر - [01:08:56](#)

هذه المناسبة كأن الله يقول ان لم يؤمن بك قومك من البشر فقد هيأنا لك من يؤمن بك من غير البشر من الجن. فلا تيأس ولا تحزن

قل اوحى الي انه السمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآناً عجبا. الله اكبر - [01:09:20](#)

ان قالوا عنك مجنون وقالوا شاعر وقالوا كاهن هؤلاء الجن يقولون ايش؟ قرآناً عجبا. الله اكبر وسبحان الله هنا فلم يزدتهم دعائي الا

فراراً. قال نوح الرب انهم عصوني. وهنا تجد الجن يقبلون - [01:09:49](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم ويستمعون القرآن على تفسير من التفاسير في قول الله تعالى كادوا يكونون عليه الله اكبر. هذي من

المناسبات فاذا سورة نوح فيها تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين اه دعوة نوح عليه الصلاة والسلام وهنا تثبيت النبي صلى

الله عليه وسلم والمؤمنين بايمان نفر من - [01:10:12](#)

فاذا سورة الجيم ممكن ان نقول من مقاصدها تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بايمان نفر من الجن واعجابهم بالقرآن

وبيان شيء من حالهم قبل الاسلام وبعده. هذه السورة بالفعل تجمع هذا - [01:10:40](#)

تبين ايمان الجن وعرفنا المقصود منه ثم تبين احوال الجن قبل وبعده وكل هذا يرجع الى تقرير التوحيد والرسالة. والجزء ذلك تأمل يعني ما اجمل هذه الصورة من صور الاستجابة - [01:11:04](#)

لله تعالى قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن هذا كما جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان ببطن نخلة وصلى باصحاب صلاة الفجر واذا بنفر من - [01:11:32](#)

الجن يسمعون تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا سمعنا قرآنا عجباً. الله اكبر نسأل انفسنا هل في يوم من الايام سمعت الامام يقرأ آيات او سمعت آية او انت قرأت آية فتعجبت لها - [01:11:49](#)

او انك ما تبالي بتدبر القرآن على الاقل هكذا حرك قلبك وقل الله اكبر ايش الاية العجيبة هذي؟ حقا من فتح قلب القرآن مرات والله آية ممكن سمعتها الاف مرات لكن سبحان الله يفتح الله على قلبك فتقول الله اكبر هذا قرآن عجب. انا سمعنا قرآنا عجباً - [01:12:10](#)

واول ما ذكره توحيد الله يهدي الى الرشد الرشد اعظم رشد توحيد الله. فامنا به ولن نشرك بربنا احدا وهكذا عظموا الله تعالى ونفوا عنه صاحب والولد من صدقهم انهم آآ سبوا - [01:12:36](#)

سفيهم الشيطان ابليس وانه كان يقول سفيها على الله شططا. وذكروا عذرهم ما الذي غرهم يعني يذكرون حالهم قبل الاسلام وكانوا الرجال من الناس يعوزون برجال من الجن فزادوهم رهقا ثم ذكروا انهم يعني تعجبوا من - [01:13:00](#)

كثرة الشهب في السماء وهذا كله لحفظ القرآن الكريم ونبوة النبي صلى الله عليه وسلم. كما مر معنا في يعني جزء سبحان الله الايات يعني متناسبة تناسب الشديد. وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له - [01:13:20](#)

لماذا؟ لان ما انت بنعمة ربك بمجنون هذا رسول الله. وانا لا ندري شر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وهكذا يذكرون انهم كانوا طرائق قددا وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض - [01:13:40](#)

لن نعجزه هربا وانا لما سمعنا الهدى امنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا. يذكرون بعد ذلك يعني المسلمين وجزاء القاسطين يعني الجائرين الكافرين. ثم الاية الايات يعني تقرر يعني في هذه السورة - [01:14:00](#)

توحيد الله جل وعلا. وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا وانه لما قام عبد الله ومحمد صلى الله عليه وسلم رسول الله يدعوهم كادوا يكونون عليه لبداء. سواء قلنا يعني كادوا يكونون عليه لبداء في اه معاد - [01:14:20](#)

واطفاء نور من قبل الكافرين او في التجمع عليه لسماع كلامه من الجن المؤمنين. كله صحيح. قل انما ادعو ربي ولا اشرك به في احدا قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. وهذا يتناسب مع سورة الجن. لان الناس تتعلق قلوبهم بالجن والقدرة والقوة التي عند - [01:14:40](#)

قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله الى اخر السورة في هذا وحتى تختم السورة بحفظ هذا الوحي من استراق الجن. قال الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه - [01:15:00](#)

من خلفه رسدا يعني حرس مع جبريل عليه الصلاة والسلام ينزلون ليعلم يعني الرسول المنزل عليه الوحي ان قد ابلاغوا رسالات ربهم ان الرسل قد ابلاغوا صلات ربهم وان وحي الله محفوظ في كل زمان. شف كيف يعني السور ترجع او او تقرر هذا هذه المقاصد العظيمة من - [01:15:22](#)

النبوة والرسالة والتوحيد. واحاط يعني هذا الله جل وعلا واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا ثم الان حصل التثبيت وحصل التسلية بصبر نوح عليه الصلاة والسلام وايمان نفر من الجن ثم تأتي - [01:15:46](#)

زمل لماذا الان شوف الداعي خلاص تهياً الان صبر عنده قدوة حسنة نوح عليه الصلاة والسلام عنده تسلية بايمان نفر من الجن. فتأتي سورة المزمل فيها تزويد الداعي باعظم في الدعوة الى الله - [01:16:08](#)

اعظم زاد وتأمل قال البقاعي لما تقدم في الجن من تعظيم الوحي شف انا سمعنا قرآنا عجباً هذا في اولها في وسط السورة حفظ القرآن عند نزوله وان كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهاب رسدا ثم في اخر السورة - [01:16:30](#)

لما ينزل جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم لما يصل الى الرسول. يعني سبحان الله ذكرت القرآن ينزل من السماء شهب. لحفظ

القرآن من الجن ثم لما يصل الى الرسول يكون مع جبريل حرس ورصد من الملائكة - [01:17:01](#)

يعني التفت البقاع الى هذه الفائدة ان لما ذكر الله فيها من تعظيم القرآن ندب نبيه صلى الله عليه وسلم الى مناجاته بهذا القرآن الذي حفظه الله تعالى فقال يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا. فاذا - [01:17:18](#)

اه سورة المزمّل ممكن نقول من ابرز مقاصدها الاستعداد لحمل الرسالة بقيام الليل الاستعداد لحمل الرسالة بقيام الليل يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا. او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. لماذا؟ شف - [01:17:38](#)

انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. يعني هذا القول الثقيل هذي الرسالة الكبرى هذا القرآن العظيم لن تتحمّله الا اذا هيأت نفسك بقيام الليل. شوف كيف لذلك الاخوة والله هذه الاية انا اعتبرها من اعظم الايات التي توجه طالب العلم - [01:18:09](#)

والله تريد اعظم توجيه اترك كل شيء اتركوا لاحد لو انك تأخذ هذا التوجيه هذي تربية ربانية لاعظم جيل للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يهيئهم الله يرببهم لحمل الدين لحمل العلم. كيف تحملون العلم وتبلغونه للناس - [01:18:37](#)

قم الليل الا قليلا سنة كاملة قاموا الليل وليست نص ساعة واحدة منا يصلي قبل الفجر نص ساعة ربع ساعة يشوف ما شاء الله انا قوم الليل ما حدا احسن مني. لا يقوم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا. تخيل تدخل هذه ان صح التعبير دورة - [01:19:02](#)

ايمانية لطالب العلم كنت صادقا سنة كاملة تقوم الليل قياما طويلا شوف كيف اثر هذا على قلبك وعلى علمك على دعوتك شيء اخر ثم لن تترك هذا باذن الله هكذا ربى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم. نسأل الله ان يعيننا على مثل هذه التربية العملية. نحن نتكلم كثيرا لكن اين العمل - [01:19:28](#)

انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً الله اكبر يذكر الله تعالى السر في قيام الليل ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قليلا سيأتي معنا التفسير ان لك في النهار سبحا طويلا واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا الى اخره واصبر على ما يقولون شف كله في الدعوة واهجرهم هجرا - [01:19:57](#)

جميلة ثم يأتي يعني وعيد المكذبين وذربي والمكذبين اولي النعمة وماهل قليلا انا لدينا انكالا وجحيما قطع من ذا غصة وعذابا اليما. الى ان قال فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا. الله اكبر - [01:20:25](#)

هذه الاهوال يعني البقاع ذكر فائدة لطيفة قال هو ذكر من مقصود السورة قال الاعلام بان محاسن الاعمال تدفع الاخطار والالوجال وتخفف الاحمال والاثقال. قال لا سيما الوقوف بين يدي الملك المتعال والتجرد في - [01:20:46](#)

في ظلمات الليال يعني قيام الليل يخفف عنك هذه الاهوال العظيمة يوم القيامة. ان هذه تذكرة فمن شاء الى ربه سبيلا. وبعد سنة كاملة انزل الله الاية الاخيرة في السورة - [01:21:06](#)

كما قالت عائشة رضي الله عنها يعني كان قيام الليل واجبا. ثم بعد ذلك نسخ الى الاستحباب ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثا وطائفك من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم لكن شوف المقصود ماذا؟ فاقروا - [01:21:25](#)

ما تيسر من القرآن. يعني حتى لو خففنا عنكم قيام الليل وليس واجبا لكن لا تترك قيام آ لا تترك قراءة القرآن. شف كأن الزاد هو القرآن يا اخوة. لذلك طالب العلم دون قرآن - [01:21:48](#)

هذا ما ينفع لا تخدع نفسك صحيح المتون العلمية والمنظومات العلمية فيها خير وبركة. لكن اولاً كتاب الله والله الاخوة هذا اعظم علم احرص على حفظ القرآن قبل ان تحفظ كل شيء. احفظ القرآن. واتقن القرآن. تدبر القرآن. قم بالقرآن. تجد بركة العلم - [01:22:04](#)

على قلبك في صلاتك على اخلاقك في كل حياتك قال فاقروا ما تيسر من القرآن. ولما ذكر شيئا من الاعذار المرض والسفر والتجارة والجهاد. مع ذلك قال فاقروا ما تيسر - [01:22:30](#)

ماتت القيام الليل او قراءة القرآن ثم شوف كيف تختم ايضا بالاستغفار. واستغفروا الله ان الله غفور رحيم يعني مهما عبت الله واطلت القيام لن توفي شيئا من حق الله ما لك الا ان تستغفر الله. كانوا قليلا من الليل مهجعون وبالسحار هم يستغفرون -

يعني هناك الدعوة ختمت سؤال نوح ربه المغفرة. وهنا القيام الطويل ايضا ختم بالمغفرة تأتي المدثر بعدها. معنى المدثر نزلت قبل المزمّل وين كانت المزملة ايضا من اوائل ما نزل؟ لكن انظر هناك في المزمّل الان يعني - [01:23:09](#)

حصل الاعداد باعظم زاد بالقرآن الكريم وقيام الليل. اذا يا ايها المدثر قم فانذر. فالمناسبة تبقى واضحة اذا هنا الزاد وهنا النتيجة والمقصد. فجاء الاجتهاد في الدعوة والانذار. وايضا تجد يعني مثلا وذري والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا. تجد تفصيل هذا ذري ومن خلقت وحيدا - [01:23:35](#)

فعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا. ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد. تفصيل لهذا تختتم اه سورة المزمّل بالتخفيف والمغفرة وتختتم هنا يقول واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وسورة المدثر يقول الله تعالى في ختامها قال وما يذكرون الا ان يشاء الله - [01:24:07](#) هو اهل التقوى واهل المغفرة. شوف كيف التناسب بين السورتين وايضا لما ذكر في سورة المزمّل ان القرآن هو اعظم زاد للداعي جاءت المدثر ترد على من يطعن في هذا القرآن - [01:24:34](#)

ان هذا الداعي الان يستعد ويتزود بهذا القرآن فلما يبلغ هذا القرآن ويدعو اليه يأتي هؤلاء المكذبون يطعنون في القرآن فجاء في سورة المدثر الرد على من معنا في القرآن الكريم - [01:24:56](#)

قال انه كان لاياتنا عنيدة سارقه صعدوا انه فكر وقدر فقتل كيف قدر. الوليد بن المغيرة الى ان قال فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر ساصيله سقر وما ادراك ما سقر. لا تبقي ولا تذر. لواح - [01:25:13](#)

بشر عليها تسعة عشر الى اخر الايات. هذي مناسبات يعني لطيفة بين السورتين. اذا المدثر اه كلام البقاعي جميل فيها يقول الجد والاجتهاد في الانذار. بدار البوار لاهل الاستكبار الجد والاجتهاد في الانذار. بالفعل هي سورة فيها انذار. نذارة من اولها فيها ذكر النار وفيها يعني انذار - [01:25:33](#)

لاهل الاستكبار فافتحت السورة بوصايا عظيمة للداعي الى الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم هنا وكل مؤمن يا المدثر قم فانذر ربك فكبر. المقصود الدعوة التوحيد تكبير الله وثيابه فطهر والرزق فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر. هذي وصايا للدعوة للدعاء. ثم - [01:26:03](#)

مباشرة يأتي الانذار فاذا نقر في الناقور حتى الانذار شديد يعني ما قال نفخ في الصور لا نقر في الناقور اشد فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير. ثم يأتي وعيد من طعن في القرآن الكريم. الذي قال ان هذا الا سحر يؤثر. وجاء انذاره - [01:26:27](#) النار لا تبقي ولا تذر لواح للبشر عليها تسعة عشر ثم ذكر الله تعالى فتنة الكفار ذكر عدد خزنة النار. عليها تسعة عشر واذا بهم يستهزئون بهذا العدد جاءت هذه الاية - [01:26:47](#)

وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا وهذا يعني يتناسب مع جو سورة المدثر سورة انذار يعني والله يخبر عن شيء من عظمة النار المؤمن من عندما يسمع ان على النار من الملائكة تسعة عشر فقط هذا يزيد تعظيما لله يقول ما عظم شأن هؤلاء الملائكة لكن هؤلاء - [01:27:15](#)

يستهزئون يقولون يعني مثل ما قال ابو جهل وغيره او ان يعني اما يستطيع كل منكم على واحد منهم او كذا فاخذوا يستهزئون قال وما هي؟ هذي النار الا ذكرى للبشر؟ كلا والقمر والليل اذ ادبر والصبح اذا اسفر انها لاحدى الكبر - [01:27:41](#) نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. شف نذيرا للبشر يعني هذه النار نذيرا للبشر. لمن شاء منكم ان يتقدم ويتأخر كل نفس بما كسبت رهينة محبوسة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من - [01:28:10](#) من المصلين الى اخر الايات. كل هذا فيه انذار ولكن حالهم ماذا؟ قال كأنهم حرم حمر مستنفرة فرت من قسورة من الاسد او الصائب كلا بل لا يخافون الاخرة كلا انه تذكرة فمن شاء ذكر وما يذكرون الا ان يشاء الله واهل التقوى - [01:28:30](#)

اهل المغفرة حنا سبحانه الله سورة انذار لكن ختمت بمغفرة الله لا تعلمن رحمة الله سبقت غضبه تأتي بعدها طبعاً سورة المدثر الاخوة هي ثاني ما نزل من القرآن الكريم - [01:28:55](#)

ويعني كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم آ قال يعني بعد يعني انقطع الوحي فترة بعد اقرب اسم ربك الذي خلق قال اه النبي صلى الله عليه وسلم بين انا امشي سمعت صوتا من فوقى - [01:29:12](#)

قال فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فخر النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه ورجع يقول يعني في رواية يقول دثروني وصبوا علي ماء باردا - [01:29:32](#)

وانزل الله تعالى ياء المدثر قم فانذر طيب اذا المدثر اندرت بالاخرة لماذا لا يؤمنون؟ تأمل قال بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة كبر كل واحد منهم يريد ان ينزل عليه كتاب من الله يقول له امن يا فلان - [01:29:49](#)

كلا بل لا يخافون الاخرة. هذا هو السبب. كلا بل لا يخافون الاخرة حتى بلغ بهم ان استهزأوا بخزنة النار. فجاءت سورة القيامة تقرر الايمان بالقيامة. تبين حال الانسان عند مجيء القيامة - [01:30:17](#)

لان المشكلة هي عدم الخوف من القيامة. فجاءت سورة القيامة وايضا يعني تأمل من المناسبات هنا كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة يفرون من التذكرة وسبحان الله غدا يوم القيامة يقول الانسان يومئذ اين المفر؟ هو يفر في الدنيا لكن يوم القيامة اين المفر؟ كلا لا وزر الى ربك يومئذ - [01:30:41](#)

المستقر هنا يعني ظهر في سورة المدثر نفورهم يعني انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر. استكبر ونفور كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة. فتأتي - [01:31:13](#)

سورة القيامة تحت الانسان على محاسبة نفسه انا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة تذكره بحاله عند القيامة فاذا نلخص مقصود سورة القيامة نقول تقرير الايمان بقدرة الله على جمع - [01:31:36](#)

قام الموتى تقرير الايمان بقدرة الله على جمع عظام الموتى وكلمة جمع مقصودة تحتها الف خط. يعني السورة كلها انصبغت بصبغة الجمع كما سأتي معنا اذا سورة تقرر الايمان قدرة الله على جمع عظام الموتى وبعثهم وحال الانسان في القيامة الصغرى - [01:32:05](#)

الكبرى حال الانسان في القيامة الصغرى عند الموت والكبرى ولهذا تأمل شوف القسم في بدايتها لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة. يعني الذي برز هنا من القيامة حال الانسان - [01:32:33](#)

ولا اقسم بالنفس اللوامة. وهذا عام واعظم لوم يكون يوم القيامة عندما يلوم الانسان نفسه. يا ليتني قدمت لحياتي يا ليتها فكانت القاضية ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ولا اقسم بالنفس اللوامة ثم اychسب الانسان ان لن نجم عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه - [01:32:55](#)

شف السورة مقصودها جمع اه تقرير الايمان بجمع عظام الموتى وبعثهم وهكذا الانسان يريد الانسان ليفجر امامه يسأل اي ان يوم القيامة تكذيبا فاذا برق البصر وخسف وجمع الشمس والقمر. انظر الى الجمع. يعني الذي يجمع الشمس والقمر يعجز عن جمع عظام الموتى. وجمع الشمس والقمر يقول - [01:33:20](#)

انسان يومئذ اين المفر؟ شف السورة تذكر الانسان بحاله عند القيامة ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر. بل الانسان على نفسه بصيرة شوف كيف السورة تركز انك حاسب نفسك ايها الانسان - [01:33:51](#)

لا تعرض عن التذكرة وتفر من الايمان بالاخرة. هكذا سيكون حالك بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره لا تحرك بي لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرآنه فاتبع قرآنه ثم انا - [01:34:09](#)

علينا بيانه. كلا بل تحبون العاجلا. بايش علاقة هذا بالسورة هي فاصلة مفاجئة في الحقيقة ها؟ يعني الايات عن الاخرة والقيام ومحاسبة الانسان نفسه. فجأة الله يقول لنبيه لا تحرك به لسانك - [01:34:33](#)

استعجل به. ثم ترجع الايات كلا بل تحبون العاجلة. طيب ايش المناسبة نعم ما في جوائز اللي يجيب له الجائزة. ها ايه بس ايش علاقة لا تحرك به لسانك لتعجل به؟ ان علينا جمعه وقرآنه ها - [01:34:49](#)

عشان ايش نعم. طيب خلاص صاحبنا ان شاء الله يستحق. ولا يهكم. اللي بيعطونك اياه هذا من بعيد يمكن ذكره بعضهم ان السورة لما يعني نهت عن العجلة بل يريد الانسان ليفجر امامه. قال كلا بل تحبون العاجلة - [01:35:19](#)

يعني بالغت في النهي لدرجة انها تنهى النبي صلى الله عليه وسلم ايش عن العجلة في تلقي القرآن فاذا كان هذا النبي الكريم من هي عن التعجل اثناء قراءة القرآن. فما ظنك باقي انواع العجلة؟ من باب اولى ان يكون منها عنها. زين - [01:35:57](#)

هذا خير لك من الدنيا وما فيها. العلم النافع. طيب هذا عندك كتاب عرفنا المناسبة يعني كأنها تتسجم في النهي عن العجلة عموما التي تؤدي الى التكذيب كما عرفنا في المعارج هنا هذا الامر موجود انك لا بل تحبون العاجلة فتستعجلوا - [01:36:18](#)

تحبون العاجل الدنيا وهناك اه بل يريد الانسان ليفجر امامه يعني يمشي قدما هكذا في الانكار يسأل ايانا يوم القيامة مستعجلا جاء النهي عن كذا. لكن او المناسبة الواضح والله اعلم الاخوة - [01:36:39](#)

الله تعالى لما ذكر لا تنسوا الجمع قلت لكم الجمع هذا مفتاح السورة ابحسب الانسان ان لن نجمع عظامه وجمع الشمس والقمر. طيب ان علينا جمعه وقرآنه فلما ذكر الله تعالى اعظم جمع كوني وقدري وهو جمع عظام الموتى لان بهذا - [01:36:58](#)

تحقق المقصود من الخلق بهذا يحصل الجزاء الذي يترتب عليه يحصل البعث الذي يترتب عليه الجزاء والجنة والنار فلما ذكر اعظم جمع كوني ذكر في مقابله اعظم جمع شرعي. وهو جمع القرآن في صدر النبي صلى الله عليه وسلم - [01:37:25](#)

وكذلك مناسبة ايضا اشار الى ابن القيم تشبه هذه المناسبة. قال ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر. يعني يجمع له كل كل اعماله اقرأ كتابك. فلما ذكر الكتاب الذي يقرأه يوم القيامة ذكر القرآن. وهذا كثير في القرآن مثلا - [01:37:56](#)

ان هذا القرآن يهدي للتي اقوم. بعدين تقرأ آيات اقرأ كتابك وهكذا في آيات كثيرة والله اعلم ثم ذكر الله تعالى يعني كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة وذكر ما يرغبنا في القيامة والعمل لهوي - [01:38:16](#)

الناظرة الى ربها ناظرة. هذا اعظم ما يرغب الانسان في الاقبال على الآخرة نظر الى وجه الله الكريم نسأل الله لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه. وفي المقابل وجوه يومئذ بأسرة تظن ان يفعل - [01:38:35](#)

بها فاقرة سبحان الله هنا عبس وبصر وهنا وجوه يومئذ بأسرة في الدنيا والآخرة. سبحان الله. سيأتي معنا المعاني. ثم الصغرى كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق. اجتمعت شذائد الدنيا على - [01:38:54](#)

الآخرة الى ربك يومئذ المساء. فلا صدق ولا صلى ولكن الى اخر الايات. ثم تأمل في ايضا ختمت السورة بتقريب الايمان بالبعث ابحسب الانسان ان يترك سدى؟ الم يكن نطفة من مني يمني ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين - [01:39:17](#)

ذكر والانشى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول سبحانك فبلى ثم لابد ان يكون اسم السورة التي بعد القيام الانسان لابد لماذا - [01:39:37](#)

سورة سورة القيامة سورة يعني قصيرة. لكن انظر كم ذكر لفظ الانسان فيها ابحسب الانسان ان النجم عظامه؟ بل يريد الانسان ليفجر امامه. يقول الانسان يومئذ اين المفر ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر. بل الانسان على نفسه بصيرة - [01:39:57](#)

الى ان قال ابحسب الانسان ان يترك سدى فالسورة التي بعدها هي الانسان. هذا من اللطائف الجميلة في كتاب الله لان بالفعل كأن سورة القيامة محاسبة للانسان يحاسب نفسه حتى يستعد للقيامة - [01:40:24](#)

لذلك هذه لابد ان نذكرها في يعني مقصود القيامة نحن قلنا الايمان بقدرة الله على جمع عظام الموتى وبعثهم و الحث على محاسبة الانسان نفسه. والاستعداد للقيامة. بالفعل اذا جاءت سورة الانسان عرفنا مناسبة لفظية - [01:40:44](#)

وتم ايضا مناسبة ايضا واضحة القيامة قررت جمع عظام الانسان بعد موته يعني حتى قال بلى قادرين على ان نسوي بنانه اطراف اصابعه وقال في اخرها الم يكن نطفة من مني يمني؟ كل هذه ادلة على البعث. كذلك في الانسان انا خلقنا الانسان - [01:41:07](#)

من نطفة امشاج نبتليه. فجعلناه سميعا بصيرا. وفي اخرها كذلك نحن خلقناهم وشددنا أسرهم المدثر كما عرفنا فيها انذار والقيام فيها تقرير وانكار يعني الان الاساليب فيها ترهيب وشدة. فجاءت الانسان اسلوبها يختلف تماما. سورة الانسان - [01:41:33](#)

في جانب الترغيب وسورة المدثر والقيام بجانب الترهيب انذار انكار. ولذلك ممكن نقول الانسان من ابرز مقاصدها انها تذكرة لطيفة للانسان لكي يؤمن بالآخرة تذكرة لطيفة للانسان لكي يؤمن بالآخرة من خلال ترغييه في نعيمها. من خلال ترغييه في نعيمه -

ولذلك سبحانه الله حتى سماه الله باسم الانسان. كأن هذه صورتك ايها الانسان انظر الى كرامة الله لك فيها وشوف كيف الاسلوب

يعني هناك ايجسب الانسان ان لن نجمع عظامه - [01:42:36](#)

لكن هنا شف الخطاب اللطيف هل اتى على الانسان حين من الدهر؟ لم يكن شيئا مذكورا كنت ماذا؟ ولا شيء ثم انا خلقنا الانسان من

نطفة امشاج نبتليه. فجعلناه سميعا بصيرا. ثم يبين الطريق. ثم - [01:42:55](#)

العذاب في هذه السورة يأتي في كم اية؟ اية واحدة فقط انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا ثم ماذا؟ ان الابرار يشربون من كأس كان

مزاجها كافورا اين يشرب بها عباد الله يفجر - [01:43:15](#)

تفجيريا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. شف مع الترغيب الله تعالى يصف الابرار بالخوف. ما يعني هكذا يكون

الانسان مع الرجاء فقط دون الخوف لا. سورة غلب عليها الرجاء لكن فيها وصف المؤمنين والابرار فيها بالخوف. وقال - [01:43:35](#)

انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا يصف الله الابرار يذكر نعيمهم في ايات طويلة هذي من اطول الايات في وصف نعيم الجنة.

ما تجد في القرآن بهذا الطول يعني - [01:44:04](#)

تكد تكون صفحة كاملة. كلها عن الجنة. واسمها سورة الانسان. كانه يقول الله لك الله خلقك للجنة. ايها الانسان الله يرغبك في نعيمه.

فارغب اليه ثم بعد هذا كله يقول ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا - [01:44:20](#)

والفضل لله اولاً واخراً وظاهراً وباطناً ثم يأتي الزاد في الدعوة سبحانه الله جزء تبارك وجزء دعوة. انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً.

يعني سبحانه الله اه نسينا نذكر هذه المناسبة يعني لما رد على من طعن في القرآن في المدثر بشر بحفظ القرآن في القيامة -

[01:44:43](#)

ثم خلاص القرآن محفوظ اذا انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً تؤكد. فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم اثماً او كفورا اسم ربك بكرة

واصيلاً. ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلاً طويلاً. يعني كأنها اخذت من المزمّل واخذت من المعارج فاصبر - [01:45:08](#)

صبرا جميلاً ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلاً طويلاً من المزمّل. سبحانه الله ثم هكذا شف كيف تختم ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى

ربه سبيلاً لكن وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله - [01:45:28](#)

وكان عليهما حكيماً يدخل من يشاء في رحمته. والظالمين اعد لهم عذاباً اليماً هتأمل في الختام هنا يعني يجعل الانسان يرغب

ويفتقر الى رحمة الله اعظم افتقار. ان هذه الرحمة - [01:45:47](#)

في بمشيئة الله. وتأمل لما وصف الجنة والله قال الجنة انت رحمتي. قال هنا يدخل من يشاء في رحمته. تريد هذه الجنة؟ يدخل من

يشاء برحمته والظالمين اعد لهم عذاباً اليماً - [01:46:07](#)

الان بعد هذا الترغيب الطويل في نعيم الجنة وترغيب الانسان في الايمان بالباعث والاخرة فالذي يكذب بعد هذا كله ما له الا الويل.

فجاءت سورة المرسلات ايضاً يعني ممكن نقول باختصار هي فيها محاجة المكذبين بالدالة الدالة على الاخرة - [01:46:22](#)

مع تهديدهم بالويل. محاجة المكذبين بالدالة الدال على الاخرة مع تهديدهم بالويل. وذلك تكرر فيها ويل يومئذ للمكذبين. ويل يومئذ

للمكذبين الى ان يقول في اخرها فباي حديث بعده يؤمنون - [01:46:51](#)

الحين بعد هذا كله ولذلك المرسلات يعني هذه الريح مثل الذاريات المرسلات كلها من الدالة على البعث. لان هذه الريح مع مناف

للويل يعني جمعت بين هذا وهذا. لان المرسلات والعاصفات هذه يعني - [01:47:13](#)

فيها اشارة الى العذاب العاصفات تعصف فيها اهلاك هذا يناسب الويل مع ايضاً ان هذه المرسلات تجمع السحب ويكون بسببها نزول

المطر الذي فيه احياء الارض بعد موتها هذا يدل على احياء الموتى بعد موتهم - [01:47:42](#)

ثم ايضاً يذكر الملائكة وبعض احوال الاخرة فاذا النجوم طمست واذا السماء فرجت الى اخر الايات يقول ويل يومئذ للمكذب يذكر

اهلاك اه الاولين والآخرين كذلك نفعل بالمجرمين ويل يومئذ للمكذبين. ثم - [01:48:04](#)

انظر ينتقل الى خلق الانسان اول مرة هذا دليل على البعث الم نخلقكم مما هين؟ يذكر نعمته قال ويل يومئذ للمكذبين الم نجعل

الارض كفاتاً احياء وامواتاً تضمكم احياء وامواتاً ويذكر يعني بعض النعم فيها ويل يومئذ للمكذبين - [01:48:24](#)

ثم يأتي الويل والعذاب يعني بنار جهنم بالدخان الذي يخرج من النار حتى ينقسم ثلاث شعب الهول الذي يكون في نار جهنم بشرر النار الذي يكون كالقصر هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. خلاص انقطعت المعاذير. ويل يومئذ للمكذبين. هذا يوم الفصل جمعناكم - 01:48:44

فان كان لكم كيد فكيدون ويل يومئذ للمكذبين. وفي المقابل يذكر نعيم المتقين ان المتقين في ظلال وعيون وفواكه مما كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون. ان كذلك نجزي المحسنين. ويل يومئذ للمكذبين. كلوا وتمتعوا قليلا يعني في الدنيا - 01:49:11 انكم مجرمون ويل يومئذ للمكذبين. واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون. الركوع خضوع. ويل يومئذ مكذبين فبأي حديث بعده يؤمنون يعني ما اجمل يعني هذه السور وهكذا سور القرآن من يتفكر فيها ويتدبر معانيها والله يعلم ان هذا القرآن - 01:49:31 حقا وكلام الله ويرغب في هذا القرآن العظيم. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان يعفو عنا والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا بارك الله فيكم - 01:50:01